

08-عمدة الأحكام-كتاب الصلاة- قول الرسول سبحانه ربنا

وبحمدك بعد ان نزلت)إذا جاء نصر الله والفتح (

صالح الفوزان

عن عائشة رضي الله عنها قالت ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة بعد ان نزلت عليه اذا جاء الله والفتح الا يقول فيها سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي وفي لفظ - 00:00:00

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي هذا الحديث عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:20

بعدما انزل الله عليه سورة النصر اذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة لانه لما فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة انتصر الاسلام انتصارا عظيما ودخل الناس في دين الله افواجا - 00:00:40

وجاؤوا وافدين الى الرسول صلى الله عليه وسلم يعلنون اسلامهم ويبايعون رسول الله صلى الله عليه وسلم. وذلك في السنة الثامنة من الهجرة واما الفتح المذكور في سورة الفتح انا فتحنا لك فتحا مبينا فالمراد به صلح الحديبية - 00:01:04

سماه الله فتحا مبينا لان عواقبه صارت لل المسلمين نصر الله به الاسلام والمسلمين. نصرا عظيما واما الفتح المذكور في سورة النصر فهو فتح مكة المشرفة قوله تعالى ورأيت الناس يدخلون - 00:01:29

بدين الله افواجا نعم كما ذكرنا انه لما فتحت مكة اقبل الناس على الاسلام. لان الناس ينظرون الى قريش فلما استسلمت قريش للرسول صلى الله عليه وسلم واسلمت تابعوها تابعها قبائل العرب - 00:01:57

وكان هذا مؤذنا بقرب اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذلك امره الله بالتسبيح والاستغفار. ختام العمر في ختام عمره عليه الصلاة والسلام كان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يجمع المهاجرين والانصار - 00:02:25

يستشيرهم وكان يحضر ابن عباس وكان طفلا صغيرا يحضره في مجالس شيوخ المهاجرين والانصار وهو طفل صغير فاستغرب الناس وقالوا نحن لنا اولاد فلماذا لا يأتي بهم مثل هذا الطفل - 00:02:54

فاراد عمر رضي الله عنه ان يبيّن لهم فقه ابن عباس ومكانته في العلم فلما اجتمعوا سأله عن معنى هذه السورة اذا جاء نصر الله والفتح. ورأيت الناس يدخلون في دين الله - 00:03:17

افواجا فكل اتى برأيه منهم من قال ان الله امرنا اذا اذا جاء الفتح ان نسبحه وان فقال ما تقول يا ابن عباس فقال ابن عباس هذه اجل رسول الله - 00:03:37

صلى الله عليه وسلم فان الله جعل له عالمة هي فتح مكة ودخول الناس في دين الله افواجا هذه عالمة اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر ما اعلم منها الا ما قلت - 00:03:57

فيذلك ظهر فضل عبدالله ابن عباس رضي الله عنه واقتتنع اشياخ المهاجرين والانصار بمكانته رضي الله عنه الشاهد من هذا والمصنف اورد هذا الحديث ان هذا من جملة الادعية التي تقال في في الركوع والسجود - 00:04:23

فكأن صلى الله عليه وسلم بعدما نزلت عليه هذه الاية يقول في ركوعه سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي عملا بقوله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره. كان يقول في ركوعه وسجوده - 00:04:50

امثلا لامر الله سبحانه وتعالى سبحانك اللهم اي انزهك اللهم وبحمدك. هذا فيه ثبوت هذه اللفظة وبحمدك وانها تقال بالصلاه في

الركوع والسجود وان كان بعذ طلبة العلم يستغرب هذه اللفظة. فها هي ثابتة - 00:05:10

عن الرسول صلى الله عليه وسلم سبحانك الله وبحمدك الله اغفر لي وكان يقولها في الركوع وفي السجود هذا دليل على ان الركوع يدعى فيه ايضا وان كان الدعاء في السجود - 00:05:39

ارجى الدعاء في السجود ارجى واكثر واحرى بالقبول. كما قال صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون عبد من ربه وهو ساجد وقالوا اما السجود فعظموا فيه واما اما الركوع فعظموا فيه الرب واما السجود فاكتروا فيه من الدعاء فقمنوا - 00:05:58

ان يستجاب لكم فالدعاء في السجود ارجى واكثر واحرى للقبول ولكن ايضا يدعى في الركوع. الركوع يغلب عليه التعظيم لله والسبحان يغلب عليه الدعاء لانه مظنة الاجابة وقولها يتأنى القرآن - 00:06:22

ما معنى يتأنى القرآن؟ يعني يفسر القرآن لانه سبق لكم ان ان التأويل يطلق ويراد به التفسير. يطلق ويراد به التفسير. فهذا فمن ادلة القائلين بان التأويل يراد به التفسير وبيان المعنى - 00:06:48

ويطلق التأويل ويراد به ما يؤول اليه الشيء في العاقبة مثل قول يوسف عليه السلام يا ابتي هذا تأويل رؤبائي قد جعلها ربى حقا - 00:07:13

قال تعالى هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله يعني العاقبة والمال الذي اخبر عنه القرآن ووقع اذا وقع هذا تأويله اذا وقع ما اخبر به القرآن فهذا تأويله. ويطلق التأويل ويراد به ما يؤول اليه الشيء - 00:07:31

وعاقبة الشيء يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسول ربنا بالحق اذا عاينوا ما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم واخبر به القرآن اعتبروا انهم مخطئون في تكذيبهم للرسول صلى الله عليه - 00:08:00

وسلم. للرسل عموما وتكذيبهم للكتب ادركوا خطأهم اذا ال امرهم الى وقوع ما اخبرت به الرسل. لكن هيهات لا ينفعهم الايمان حينذاك لان وقت الايمان فات وقت الايمان فات ولا ينفعهم اذا امنوا - 00:08:21

عند رؤية ما اخبروا به ما ينفعهم هذا مثل المحضر اذا عاين الموت لا تقبل توبته وانما تقبل توبته قبل الغرفة. قبل ان تبلغ الروح الحلقوم وكذلك اذا طلعت الشمس من مغربها في اخر الزمان لا تقبل توبة احد - 00:08:48

يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسها ايمانها لم تكن امنت من قبل الشاهد من من هذا ان التأويل يطلق ويراد به ما يؤول اليه. اه يطلق ويراد به التفسير. لقولها يتأنى القرآن - 00:09:12

ان يفسر هذه السورة تفسيرا عمليا نعم وفي لفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانه اللهم ربنا وبحمدك الله اغفر لي. نعم. ادل على انه يدعى في الركوع - 00:09:30

ويدعى في السجود ولكن الدعاء في السجود اكترا واحرى بالاجابة نعم. باب الوتر. باب الوتر والوتر هو الفرض خلاف الشفع فالشفع هو العدد المزدوج او العدد الزوجي مثل اثنين اربعة - 00:09:55

ستة ثمانية هذا شفع يقال له الشفع يعني العدد الزوجي اما الفرض فيقال له الوتر مثل واحد ثلاثة خمسة سبعة تسعة هذا العدد الوتر احدى عشرة هذا يسمى الوتر - 00:10:23

والمراد بالوتر هنا الصلاة الوتر. المراد بالوتر هنا صلاة الوتر وصلة الوتر سنة مؤكدة عند جمهور اهل العلم ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يترك الوتر لا حظرا ولا سفرا - 00:10:49

ما كان يترك الوتر ولا ركعتي الفجر اي راتبة الفجر. ما كان يتركهما لا في الحظر ولا في السفر وقال عليه الصلاة والسلام ان الله وتر يحب الوتر. فاوتروا يا اهل القرآن - 00:11:09

وفي الحديث من لم يوتر فليس منا ما هو سنة مؤكدة عند جمهور اهل العلم. وذهب بعض العلماء كالحنفية الى وجوب الوتر ولكن الجمهور على انه سنة مؤكدة وليس واجبا - 00:11:30

والوتر يكون بالليل من صلاة العشاء الى طلوع الفجر كل هذا محل للوتر كل هذا محل الوتر في اي ساعة اوتر من اول الليل او من وسطه او من اخره - 00:11:52

فقد اتى بالمشروع فلا يوتر قبل صلاة العشاء الا اذا جمعها مع المغرب جمع تقديم فله ان يوتر اما اذا لم يجمعها فان الوتر لا يكون الا بعد العشاء - 00:12:10

ولا وتر بعد طلوع الفجر لا وتر قبل صلاة العشاء ولا وتراء بعد طلوع الفجر. والوتر اقله ركعة وادنى الكمال ثلاث واعلى الكمال احدى عشرة او ثلاث عشرة هذا اعلى الكمال وهو وتر - 00:12:29

النبي صلى الله عليه وسلم. اقله ركعة واحدة وادنى الكمال ثلاث ركعات الشفع ركعتان والوتر واحدة واعلى الكمال احدى عشرة او ثلاثة عشرة وفيما بينهما كالوتر بسبع الوتر بخمس كل هذا جائز اوتر - 00:12:50

اوتر بخمس اوتر بسبع كل هذا جائز نعم - 00:13:16